المجيد لهذه القصيدة الواجبة على كل شاعر عثماني نحو جلالة سلطانه الاعظم دون جائزة ولا ثواب . ونحن لا ننكر انها جائزة قليلة جداً في جنب قدر جلالته وقدر الشاعر الذي يسبق في جودة نظمه ولكنها جائزة مقبولة بالقياس الى حال المجلات عندنا وكوننا لا نزال في مهد هذا التقليد واوله الا اننا مع ذلك نعد حضرات القراء اننا اذا وجدنا هذه العادة قد سرت في نفوس ادبائنا وكان منها النفع الذي نقصده من التسابق والتفاضل للوصول الى تمام الغاية من اتقان فنون الادب فاننا نزيد عليها الى ما يسر ويرضي كل مجتهد فاضل وهي خدمة خالصة نعرضها في سبيل الادب هيناً علينا كل بذل فيها رخيصاً لدينا اي غالٍ في سبيلها جارين في ذلك على ما رسمناه لنفوسنا عند اول صدور هذه المجلة وهو توخي النفع العمومي دون النظر الى المصلحة الخصوصية بالاطلاق وهي نية قد عرفها فينا حضرات القراء ولا شك بما يجدونه من التحسين المطرد في كل عدد مما نؤمل ان نبلغ به الى ما نريد والله الموفق وهو الهادي الى الرشاد والتسديد

—×—

﴿ حديث مقتطف ﴾

بعد ان نشرنا حديث حضرة الوطني الفاضل بعنوان « الوطنية والمرأة العثمانية » وجدنا في جريدة السلام الغراء مقالة طويلة لاحد مراسليها الافاضل بعنوان « الاصلاح والحكومة » تكلم فيها كلاماً طويلاً عن حقائق الاصلاح وما يجب على الحكومة ان تتولاه من شانه حتى وصل الى حال المرأة الشرقية

فقال عنها قولاً حسناً احببنا نقله استعانة به على ما اثبتناه وتضمره نفوسنا لاصلاح المرأة الشرقية قال :

« بل عندي ان تعليم الفتاة اهم واوجب لان الفتاة ستصبح رئيسة منزل تدبره بعقلها وعلمها واماً لعدة اولاد تنطبع اخلاقها في اخلاقهم فيشبون على ما يعرفون فيها من المحاسن فضلاً عما يكون منها من مساعدة زوجها في اقتصادها وترتيبها بما يحسن المصلحة ويدبر المعيشة لان الامة هي عبارة عن مجموع عائلات مكونة من الافراد فمتى صلحت الامهات صلحت العائلات ومتى صلحت العائلات صلحت الامة فالامهات هن المدرسة الوحيدة لتهذيب الاخلاق وتربية الامة لانهن يتلقين الاحداث في اول نشأتهم فيعلمنهم من اول وهلة مبادي الخير والنجاح وهل هناك شيء اقبح من عار الجهل فالجهل يحرمه الدين ويمجه الذوق والطبع ولا يرضى به شرف العرض فالمرأة المسلمة العاقلة لا يجمل لها ان تنطق بالشهادتين او تقرأ الفاتحة مثلاً لانها لا تحسن شيئاً من الدين اذ لا تدري ما هو كما هو الشأن في نساء بلادنا فهل يصح حتى التزوج بتلك المرأة بحجة انها مسلمة فانا لله وانا اليه راجعون »

انتهى قول حضرته وهو ما ننشره مسرورين لانتشار هذه الاراء في بلادنا وتيقن جميع الكتاب ان لا نجاح للوطن الا بالمرأة ولكننا نرجو من ولاة امورنا ان لا تكون هذه الاراء حديثاً يتلى فقط بل ان يتولوها بالانفاذ والفعل لان الجميع قد اثبتوا انه الدواء الشافي لهذه العلة الكبرى . ولعلنا نجد تحقيق هذه الاماني قريباً حتى لا يحوجونا الى لومهم او التنديد بهم بما يخرجنا من موضع البحث العلمي الى موضع السياسة ومركبها الخشن

قضية

بين القلب والعين

عرض الشكوى

بين قلبي ومقلتي صدمة توهن القوى
ونزاع بفصله حكّما قاضي الهوى

دفاع عن العين

ذنبها انها رأت فتصبته فانضوى
عرضاً ابصرت ولا ذنب الا لمن نوى

دفاع عن القلب

وهو لولا طموحها لم يتيم ولا اكتوى
مستمراً خفوقه كلما نسّم الهوى
ظمئاً ما لغله من ندى الدمع مرتوى

حكم ابتدائي

قال قاضي الهوى اما لك يا قلب مرعوى
ان تلك العين اذنبت حسبها السهد والنوى
عجباً انت تشتكي ولأنت الذي غوى
كل من ساء فعله خف ان يتهم السوى
فليذب وحده أسىً فهي لم تجنِ بل هوا